175776 ـ حصول موظفين حكوميين على مشاريع للدولة بالأمر المباشر

السؤال

يحصل بعض الموظفين في الحكومة على مقاولات من الدولة لتنفيذ مشاريع معينه ، وتسمى تنفيذ مباشر ، أي ينفذها بيده دون الرجوع إلى لجان وغيرها ، وعند إكمال العمل وإتقانه حسب ما هو مطلوب منه يتبقى جزء من المال ، فهل من حقه التصرف به ، علما بأن إرجاعه للدولة مستحيل ، لأنه خرج بموجب صك ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ينبغي النظر أولا في مشروعية إعطاء مشاريع الدولة بالأمر المباشر ، فإن كان هذا يتم بصورة معلنة من غير مخالفة لأنظمة الدولة فلا حرج فيه ، وإن كان يتم مخالفا لنظام الدولة ، فهو غير مشروع ، ولا يجوز للموظف الدخول فيه .

وإذا كان مشروعا ، نظر في شأن الموظف :

فإن كان وكيلا عن الجهة الحكومية ، وجب عليه رد المال الزائد ، ويجتهد في ذلك قدر استطاعته ، فإن لم يُقبل منه ، صرفه في مصالح المسلمين العامة.

وإن كان متعاقدا مع الجهة الحكومية على تنفيذ المشروع ـ وكان النظام يسمح بذلك ـ فإن المال الزائد له ، ويعتبر جزءا من ربحه ، كما لو تعاقدوا معه على إنشاء مبنى ب 100 ألف ، فأنجزه ب 80 ألفا ، فإن الزائد له .

وهذا الجواب كما ترى مجمل ، بحسب السؤال ، ولعلك تزيد المسألة إيضاحا .

والله أعلم .